

# مؤتمر نزع السلاح

CD/PV.730

19 March 1996

ARABIC

Original: FRENCH

---

## المحضر النهائي للجلسة العامة الثلاثين بعد السبعمائة

المعقدة في قصر الأمم، بجنيف،  
يوم الثلاثاء الموافق ١٩ آذار/مارس ١٩٩٦ في الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد أبواه (نيجيريا)

(A) GE.96-60901

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): أُعلن افتتاح الجلسة العامة الثلاثين بعد السبعينية لمؤتمر نزع السلاح.

تضطلع نيجيريااليوم برئاسة هذا المؤتمر. وهو حدث يشرفني ويشرف بلدي. فقد أسمينا طوال تاريخنا كامة في دعم الأهداف العزيزة علينا المتمثلة في السلم والأمن الدوليين. وإن سجلنا في إفريقيا وفي باقي العالم حافل ومعترف به. واشتراكنا الفعال في مؤتمر نزع السلاح ودعوتنا البناءة لكل أشكال نزع السلاح، لا سيما نزع السلاح النووي، تعكس بجلاء اتساق سياستنا الوطنية.

في غضون ثلاثة أسابيع تقريباً، سوف تنضم نيجيريا إلى بلدان إفريقيا أخرى في القاهرة لتوقيع المعاهدة المنتهية لمنطقة خالية من الأسلحة النووية في إفريقيا (معاهدة بيليدابا). التي تشكل مساهمة إفريقيا في عدم الانتشار. دعوني أرصد أن الأمين العام المؤقر للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالى كان أحد مهندسي إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في إفريقيا. لذا أشعر بالاعتزاز اليوم هنا لأنّه في غرفة المجلس هذه، يسعد مؤتمر نزع السلاح أن يرحب بين ظهرانيها بصاحب السعادة الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة. وقد حظي المؤتمر بأمتياز استقباله في تموز يوليه الماضي. وإن تخصيصه قدراً من وقته الشمين ليشركتنا في آرائه ويقدم لنا مشورته الحكيمية بشأن الضرورة الملحة لجعل عالمنا أكثر سلاماً وأمناً، يؤكد مرة أخرى الرأي المشترك للمجتمع الدولي وهو أنه يتبعن علينا في مؤتمر نزع السلاح المثابر، على الرغم من كافة الصعاب، على اتمام مفاوضاتنا بشأن عقد معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية بحلول حزيران/يونيه ١٩٩٦.

أُعطي الكلمة الآن للأمين العام المؤقر للأمم المتحدة.

السيد بطرس غالى (الأمين العام للأمم المتحدة) (الكلمة بالإنكليزية): دعوني أهنئكم على اضطلاعكم بالرئاسة ، واسمحوا لي أن أتحدث باللغة الفرنسية.

(يواصل بالفرنسية)

أود أولاً وقبل كل شيء أن أُعرب لكم عن صادق امتناني على تنظيمكم هذه الجلسة الخاصة للمؤتمر مما أتاح لي أن أكون بين ظهرانيكم. وأدرك جيداً أنه في هذه الفترة من المفاوضات الخاصة بمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، يكون الجدول الزمني لمؤتمركم مثلاً جداً. بيد أنه لهذا السبب بالذقة، قررت التحدث أمامكم اليوم. وأود إخاطركم علماً، بشكل رسمي تماماً، بأهمية التي أُعلقها على دجاج هذه المفاوضات.

في الرسالة التي وجهتها إليكم في بداية دورتكم السنوية، حسبما أشار الرئيس، أكدت على أنه لا ينبغي لأي شيء أن يحرفك عن تحقيق هدفك، وأنه من الملح عقد معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية بحلول حزيران/يونيه ١٩٩٦.

إن الجزء الأول من دورتكم السنوية سوف يختتم في نهاية هذا الشهر. ورسالتني لم تتغير. بل إنها اكتسبت إلهاجاً مجدداً. من الألأساسي أن تتجاوزوا بعض تلك الخلافات في الرأي، مهما كانت أهميتها. لأنه يتعمّن علينا أن نفتّن هذه الفرصة لاختتام جهود دامت أكثر من ٣٠ عاماً، مستهدفة حظر أي تجربة نووية في المستقبل، بمقتضى القانون الدولي.

لقد أثبت مؤتمر نزع السلاح في الماضي قدرته التي تتسم بالتصميم على معالجة الأبعاد السياسية والقانونية والجوانب التقنية للمفاوضات الرامية إلى عقد معاهدات ذات أهمية دولية. وأثبتت ذلك مرة أخرى مؤخراً، بصفة خاصة، في المفاوضات بشأن اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية. وأكد في تلك المناسبة بجلاء ارتقاءه إلى مستوى الدور المنوط به باعتباره الهيئة التفاوضية الوحيدة المتعددة الأطراف في ميدان نزع السلاح. وإنني على يقين اليوم من أنكم تستطعونمواصلة انتهاج هذا السبيل.

فللمرة الأولى، منذ بدء النظر في حظر التجارب النووية في عام ١٩٦٢، يشتراك بنشاط في المفاوضات، جميع الأقطاب الهمتين في هذا الصدد، وبصفة خاصة، البلدان النووية الخمسة.

إننا جميعاً مقتنعون بأن المؤتمر هو المحفل الوحيد الذي يمكن فيه إجراء مفاوضات من هذا القبيل. الواقع أن التوازن السياسي والجغرافي في تشكيله، والترتيبات الخاصة التي اتخذت من أجل اتاحة الفرصة لاشراك أكثر من ٥٠ دولة ليست أعضاء، فيه، يجعل من المؤتمر محفلاً للتفاوض فريداً من نوعه ويكتف التعبير من خلاله عن كافة وجهات النظر.

لكن من الضروري أن يتحلى الجميع بالمرؤنة، وأن يظهروا قوة إرادتهم السياسية من أجل إيجاد حلول وسط. هذا ما أنصحكم به اليوم لأنه ليس هناك وقت نضيعه.

إننا نعلم اليوم أن الفرصة سانحة، ويتعين علينا، بشكل مطلق، أن نفتّنها. فأثناء السنوات الخمسين الأولى من وجودها، ناشدت منظمة الأمم المتحدة البلدان النووية، بصفة أساسية، أن تكف عن التنافس فيما بينها على الانتاج المحموم لأسلحة النووية متزايدة القوة والتطور أبداً، والبدء في تخفيض ترسانتها الضخمة بدلًا من زيادتها.

وفي الوقت نفسه، كانت تبذل جهود ضخمة لمنع هذه الأسلحة من الانتشار في كافة أنحاء الكوكب.

والاليوم، ومع انتهاء الحرب الباردة، أحرز تقدم كبير في مجال نزع السلاح النووي. ومن الآن فصاعداً، لم تعد الدولتان النوويتان الرئيسيتان توجهان قذائفهما الاستراتيجية، بعضهما ضد بعض.

وببدأت الولايات المتحدة والاتحاد الروسي، استجابة لالحاج كافة الشعوب، عملية نزع سلاح نووي حقيقي. ومن الآن فصاعداً، كف العالم عن العيش نهباً لوسائل الرعب الذري. وهكذا، قام أغلب البلدان النووية حالياً بإنهاء تجاربه.

وللمرة الأولى منذ حلول العصر النووي، يمكن أن يدور جدل حقيقي بشأن الخفض التدريجي للأسلحة النووية لحين الإزالة التامة والكاملة لهذه الأسلحة. ولم يعد المنظور المبتغي هو فرط إنتاج هذه الأسلحة وإنما خفض أعدادها بغية إزالتها.

إن معاهدة الحظر الشامل للتجارب ستكون إذن وسيلة اضافية تؤدي، بمعنى ما، إلى إدخال نهاية الحرب الباردة في ساحة القانون الدولي الایجابي. وستعطي زخماً جديداً لنزع السلاح النووي وتقدم مساهمة لا تقدر بثمن في نظام عدم الانتشار.

كما ستشكل عقبة أمام التطوير النووي للأسلحة النووية لأن استحداث أسلحة جديدة يتطلب إجراء تجارب جديدة. ومن ثم، فإن الحظر الشامل للتجارب النووية سيمعن الدول بالضرورة من إنتاج هذه الأنواع الجديدة من الأسلحة.

إن المجتمع الدولي يعترفاليوم بجلاء أن نزع السلاح النووي وعدم إنتشار الأسلحة النووية هما في صالح جميع الدول، سواء كانت تحوز الأسلحة النووية أو لا تحوزها. وهذا ما أكدته الـ 175 دولة الأطراف في معاهدة عدم الانتشار النووي باتخاذها مقرراً أساسياً ليس فقط بجعل المعاهدة تعبراً دائماً عن التزامها بعدم الانتشار، وإنما أيضاً بجعلها دليلاً على قوّة إرادتها و"تصميمها" على اتخاذ تدابير جديدة لنزع السلاح النووي، وعقد معاهدة للحظر الشامل للتجارب "في موعد لا يتجاوز عام ١٩٩٦".

ولقد بعث هذا المقرر آمالاً كباراً فيما يتعلق بالاسراع بعقد معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. وفي كانون الأول/ديسمبر الماضي، أعادت الجمعية العامة للأمم المتحدة تأكيد الأولوية التي تمنحها لهذه المسألة، وطلبت إلى مؤتمركم إتمام عمله قبل دورته المقبلة.

لقد تابعت أعمالكم عن كثب، وأشعر بالارتياح لقيام المؤتمر بإعادة إنشاء اللجنة المخصصة لحظر التجارب النووية. فقد أتاح هذا توسيع نطاق المجالات التي يتحقق فيها تواافق في الآراء، وتقديم مقترنات جماعية جديدة في المفاوضات، وإعطاء دفعه وتوجهاً جديدين لأعمالكم.

إني لا أعتزم الدخول في تفاصيل مفاوضاتكم، لكنني أود التأكيد على مسألة تبدو لي أساسية وترتبط بنطاق تطبيق المعاهدة المقبلة.

ينبغي تعزيز أوجه التقدم السياسية الكبيرة التي أحرزت في العام الماضي في هذا المجال. لقد تحقق تواافق كبير في الآراء فعلياً بشأن مقترن حظر جميع التجارب، مهما كانت صغيرة. ومن ثم، لا يمكن أن تكون هناك عتبة مقبولة. وهو تطور يدعو إلى الارتياح التام، ولم يكن المجتمع الدولي يأمل في أقل من ذلك. ويدرك الجميع المسؤولية الخاصة التي تقع على عاتق البلدان النووية في هذا الميدان. ولذا فإنني أحثها، بوجه خاص، على ضمان أن تكون المعاهدة جديرة باسمها حقاً، أي أن تنص على أن يكون حظر التجارب النووية "شاملاً" حقاً، و تماماً حقاً.

لقد بدأتماليوم سباقاً ضد الزمن. ولم يعد بالامكان إرجاء عقد المعاهدة. ينبغي عقدها هذا العام. وإذا لم يتحقق ذلك، سيكون هذا بمثابة ضربة رهيبة توجه ضد نظام عدم الانتشار النووي، ومن ثم ضد السلام والأمن ككل.

مرة أخرى، أطلب منكم جميعاً، سواء كنتم تمثّلون بلداً صغيراً أو كبيراً، دولة نووية أو غير نووية، أن تتحلوا بالمرؤنة، وانفتاح العقل، وروح التوصل إلى الحلول الوسط والعزّم على النجاح.

وفيما يتعلق بي، أستطيع أن أؤكد لكم إنني سأفعل كل ما بوسعـي، على الرغم من الأزمة المالية، في سبيل مساعدتكم. وب مجرد إتمام المعاهدة، سأقدمها للجمعية العامة من أجل التوقيع عليها. وسأعمل على أن تساعد منظمة الأمم المتحدة الموقعين المقربين للمعاهدة على تحضير أنفسهم لتطبيقها.

ولذا فإن واجبياليوم هو أن أحثكم على النجاح. فمواقفاتكم تحدث تحت أبصار العالم! والمجتمع الدولي بأسره يتطلع إليكم لعقد هذه المعاهدة! فلا تهونوا من قدر العمل التاريخي الذي تجّدون في انجازه على الطريق الصعب نحو نزع السلاح النووي. إن نجاحكم سيكون نجاحاً للأجيال المقبلة وللإنسانية بأسرها. يتعين عليكم النجاح.

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): أشكر الأمين العام على بيانه الهام وعلى العبارات المشجعة التي وجهها إلى المؤتمر.

وأود تذكيركم بأنه يعقب هذه الجلسة العامة اجتماع لأصدقاء الرئاسة من أجل التفتيش الموقعي التابع للجنة المخصصة لحظر التجارب النووية.

سوف تعقد الجلسة العامة القادمة لمؤتمر نزع السلاح يوم الخميس ٢١ آذار/مارس ١٩٩٦، الساعة: ١٠٠٠.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٣٠